ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله تعالى
الا هل بلغت ايها الناس عليكم بالصلوات الخمس باسباغ الوضو
وتمام ركوعها وسجودها الا بلغت ايها الناس ادوا زكوة اموالكم
الا من لم يؤد الزكوة فلا صلوة له ولا دين له ولا صوم له ولا حج له
ولا جهاد له اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله فرض الحج على من
استطاع اليه سبيلا ومن لم يفعل ذلك فليمت على اى حال شاء ان
شاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا الا ان يكون له مرض حابس
او منع من سلطان جابر الا لا نصيب له في شفاعتي يوم القيامة
ولا برد حوضي اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله تعالى جمعكم
يوم القيامة في صعيد جرز واحد في مقام عظيم وهو شديد في
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الا هل بلغت
ايها الناس احفظوا السنتكم وابوا اعينكم وابغضوا قلوبكم
واتعبوا ابدانكم وجاهدوا عدوكم وامروا ماجدكم واخلصوا
ايمانكم وانصحوا اخوانكم وقدموا لانفسكم خيرا واحفظوا
فروجكم وتصدقوا من اموالكم ولا تحاسدوا فتذهب حسناتكم
ولا يغتب بعضكم بعضا فتهلكوا الا هل هل بلغت ايها الناس اسوا
في فكاك رقابكم واعملوا الخير ليوم فقركم وفاقتكم الا ايها الناس
لا تظلموا احدا فان الله تعالى عز وجل هو المطالب لمن جار
وظلم وعلى حاكم فانه لا يرضى منكم بالمعصية ايها الناس
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله تعالى توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون ايها الناس اني قادم على رفيع عز وجل
وقد نعيت الى نفسي فاستودع الله تعالى دينكم واماناتكم والسلام
عليكم

عليكم يا معشر اصحابي وعلى جميع امتي ثم نزل ودخل المنزل فخرج
بعد ذلك اليوم صلى الله تعالى عليه وسلم

الباب السادس في نشأة نبينا صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم نزلت في زيد بن حارثة
رضي الله عنه كان لخديجة رضي الله عنها وكان هو من بني كلب
واغار عليهم قوم من العرب فسبوه وباعوه في سوق عكاظ
فاشتراه حكيم بن حزام وهو شريك خديجة في التجارة فاهداه لها
فوهبته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخفي حاله على ابيه سنين فاخبر وافدا
بانه عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ابوه وعمه طلبا من النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبيعه من ابيه بثمن عظيم فخيره النبي
صلى الله عليه وسلم فاختار المقام مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتركاه وذهبا فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وتبناه
لعقله وكياسته فسماه الناس ابن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وزوج له زينب بنت جحش واعطى عن قبل زيد مهرها
اليها ستين درهما وخمارا وملحفة ودرعا وازارا وخمسين مدا
من طعام وثلثين صاعا من تمر وبقيت معه مدة فالقى الله تعالى
في نفس زيد كراهة صحبتها فطلقها فامر الله تعالى النبي
ان يتزوجها بعد مضي عدتها وقال لما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اي في نكاح زوجات الذين تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا اي استوفوا
منهن حاجتهم لتعلموا ان نكاح زوجة المتبنى حلال بخلاف
زوجة الابن الصلبي وكانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وتقول انتن زوجكن اباؤكن واما انا فربني زوجني

Copyright Darul Uloom University